المحاضرة الثانية عشر

المعاني الرئيسية في الأخلاق

٣ . الحرية و المسؤولية

الحرية هي أن يكون للفرد الحق في ان يقول ويعمل ما يشاء مما لا ينافي العدل والقانون ولا يضر بالغير ، وهذا الحق بعد حق الحياة لا يعد له حق اخر لأن سلب حرية الفرد هو سلب لأهم مقومات الحياة ، والحياة بغير حرية اشبه بالموت ، آن سلب حرية الفرد هو خروج عن حدود انسانيته .

وهنا اختلاف جوهري بين الحرية والضرورة وفقاً لرأي بعض المثاليون حيث يرى هؤلاء ان كل واحد منهما يستبعد كل الأخر بالتبادل ، ومن وجهه نظرهم ايضاً ان الحرية غير المحدودة والمطلقة وحدها هي اساس المسؤولية وبالتالي اساس الأخلاق ولتوضيح الفرق بين الحرية المطلقة والحرية المقيدة نقول : أن الحرية المطلقة : هي أن يريد ويعمل ما يريد من غير أن يكون لأي شخص آخر سلطان على ارادته ، وهي بهذا المعنى لا تكون الا الله تبارك وتعالى . اما الحرية المقيدة : فهي في ان يفعل الانسان ما يريد بشرط أن لا يتعدى على ما لغيره من مثل حريته ، ومعنى هذا أن الناس كلهم متساوون في حق الحرية . ووفقا للنوع الثاني من الحريات نجد نوعاً من التعارض بين الحرية والمساواة فما قيمتان انسانيتان متعارضتنان فيما بينهما بمعنى ان الافراد اذا اصبحوا أحراراً انعدمت المساواة . أما عن انواع الحرية

١ . الحرية ضد الاسترقاق

2 . حرية الأمم

٣ . الحرية المدنية

4. الحرية السياسية